فقال هذا خير لكم وشر لي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
ادركت مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنهم فما منهم من احد يسأل عن حديث او فتوى
الا ود ان اخاه كفاه ذلك والصحيح انه لا يكره ذلك لمن كان
اهل القرآن لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فكان هذا امرا بالاجابة عن السؤال وقال عليه السلام المفتي يدخل
بالحكمة بين الله وبين عباده وعن عيسى صلوات الله عليه انه
قال لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها
فتظلموهم وتاويل ما رووا اذا لم يكن اهلا وبه يقول عليه السلام
من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض
ولا ينبغي لاحد ان يفتي الا ان يعرف اقاويل العلماء ويعلم
من اين قالوا ويعرف معاملات الناس فان عرف اقاويل
العلماء ولم يعرف مذاهبهم فان سئل عن مسألة يعلم ان علماء
الدين ينتحل مذاهبهم قد اتفقوا عليه فلا بأس بان يقول
هذا جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل الحكاية وان
كانت مسئلة قد اختلفوا فيها فلا بأس بان يقول هذا
جائز في قول فلان وفي قول فلان لا يجوز وليس له

انه يختار

مطلب لا تكلموا بالحكمة عند الجهال

فائدة
قال ح الدين النسفي اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب من خالفنا
في الفروع يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب
يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب
لانك لو قطعت القول لما صح قولنا ان المجتهد
يخطئ ويصيب
اشباه في الفن الاول



ان يختار فيجب بقول بعضهم ما لم يعرف حجته عن ابي
يوسف وزفر وعافية بن يزيد انهم قالوا لا يحل لاحد
ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا قيل لعصام بن يوسف
انك تكثر الخلاف لابي حنيفة رضي الله عنه فقال لان
ابا حنيفة رضي الله عنه اوتي من الفهم ما لم نؤت فادرك
بفهمه ما لم ندرك ولا يسعنا ان نفتي بقوله ما لم نفهم
عن محمد بن الحسن رحمه الله انه سئل متى يحل للرجل ان يفتي قال
اذا كان صوابه اكثر من خطائه عن ابي بكر الاسكاف البلخي
عن عالم في بلدة ليس هناك اعلم منه هل يسعه ان لا يفتي
قال ان كان من اهل الاجتهاد ولا يسعه قيل كيف يكون
من اهل الاجتهاد قال ان يعرف وجوه المسائل
ويناظر اقرانه اذا خالفوه قيل ادنى الشروط للاجتهاد في
حفظ المبسوط عن خلف بن ايوب رحمه الله انه قيل له
لم لا تفتي وانت تعلم انه ليس في هذه البلدة احد اعلم
منك فقال ارأيت لو دخلت كابلا يسعك ان تفتي
وليس هناك احد اعلم منك وعن بعضهم قال لو ان
الرجل حفظ جميع كتب اصحابنا لا بد ان يتلمذ للفتوى

Copyright © King Saud University